

٩٤. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وبارك لنا يا رب العالمين
قال المصنف رحمه الله تعالى ولاحمد بسند جيد - [00:00:00](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون قبور القبور مساجد رواه ابو
حاتم في صحيحه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:17](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابتة والتابعين في هذا الحديث يعني ان
هذا من اشراط الساعة يعني الذين تدركهم الساعة - [00:00:37](#)

لانه جاء انهم لا يعرفون الله ولا يعرفون معروفوا ولا ينكرون منكرا يرفع العلم ويبقى الجهل وهم على جهل عميق اه قرنهم بالذين
يبنون القبور على المساجد من شرار الناس - [00:01:01](#)

الخلق وكل هذا لانهم يكونون سببا للشرك من كان سببا لهذا فهو مشابه للشيطان ولينا له شر الذي شر الناس الذين يعبدون غير الله
جل وعلا هذا الحديث اولا فيه تحريم البناء على القبور - [00:01:27](#)

فيه التحذير من الجهل ومن ارتكاب المعاصي والابتعاد عن التوحيد الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم وفيه ان الاخبار
بالامور التي يعني يحكمه الله جل وعلا ان هذا - [00:01:59](#)

الناس انهم يختلفون منهم من هو اشر ومنهم فيه شر فيه الخير لهذا قال من شرار الناس احسن الله اليكم قال قال الشارح رحمه
الله قوله ان من شرار الناس هو بكسر الشين جمع شر - [00:02:23](#)

قوله من تدركهم الساعة وهم احياء اي من تقوم الساعة عليهم بحيث ينفخ في الصور وهم احياء وهذا كحديثه الاخر الذي في مسلم
لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق - [00:02:44](#)

فان قلت ما الجمع بين هذا وبين حديث ثوبان لا تزال طائفة من امتي على الحق وما في معناه قيل حديث ثوبان مستغرق للازمة
للازمة عام فيها. وهذا مخصص. وسيأتي زيادة لذلك عند الكلام على - [00:03:00](#)

ثوبانا ان شاء الله تعالى مقصوده انه هذا مخصص وذلك عام يعني العموم يحكم عليه الخصوص فقال لا تزال طائفة من امتي على
الحق حتى تقوم الساعة. يقول هذا عام - [00:03:20](#)

وهذا يقول انه تدركهم الساعة التي تدركهم الساعة شرار الناس حقيقة ان الساعة تختلف يعني المضاف اليها فقد يقصد بالساعة سعة
ذاك الجيل او ذاك المخبر عنه انها يعني اذا ينتهي ذاك فقد اه قامت قيامته جاءت ساعته - [00:03:42](#)

ولا تكون عامة مطلقة اما هذا فهو نص في ان الذين ينفخ الصور وهم احياء انهم هم شرار الناس مع الذين يبنون المساجد على
القبور. فلا فيه ما فيه تعارض اصلا - [00:04:09](#)

شيخ لم يتبين لنا العموم يقضي على الخصوص ثم قال لا تزال طائفة من امتي على الحق حتى تقوم الساعة. هذا عموم والطائفة من
الامة يعني الجماعة فمعنى ذلك ان هذه الجمعة تستمر وجوده يستمر وجودها الى قيام الساعة ولكن ما هو قيام الساعة - [00:04:29](#)

قيام الساعة بالنسبة الى تلك الجماعة يعني ساعتهم مثل ما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الثاني الذي في مسلم لما سئل

عن الساعة قال عنده شاب صغير - [00:05:03](#)

اني اكل هذا عمره ويدرك الساعة. يعني ساعة ذلك الجيل اما قوله شرار الناس الذين تقوم على الساعة فهذا الاصل في انه ينفخ الصور وهؤلاء احياء فهم شرار الناس. نعم. احسن الله اليكم قوله والذين يتخذون القبور مساجد. قال - [00:05:23](#)

في محل نصب عطفًا من الموصولة. اي ان من شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجدا بالصلاة عندها واليها وبناء المساجد عليها. وهذا المعنى متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومعلوم بالاضطرار - [00:05:50](#)

من دينه وكل ذلك شفقة على الامة وخوفا عليهم ان يقودهم ذلك الى الشرك بها وباصحابها. كما قاد الى كذلك اليهود والنصارى. فابى عباد القبور الا الظرب بهذه الاحاديث الجدار ونبذها وراء الظهر. او الدفع في - [00:06:09](#)

واعجازها بحمل ذلك على غير قبور الانبياء والصالحين. اما قبورهم فتجوز الصلاة اليها وعندها وبناء المساجد والقباب عليها رجاء رجاء ان تصل اليهم العواطف الروحانية. ولا ريب ان هذا مراغمة ومحادة - [00:06:29](#)

الله ورسوله وهذا هو قول اليهود سمعنا وعصينا. فان النبي صلى الله عليه وسلم انما لعن من اتخذ قبور الانبياء والصالحين هنا مساجد كما هو نص حديث عائشة رضي الله عنها وغيره. وقبور غيرهم انما اخذ النهي عن النهي عليها - [00:06:49](#)

البناء عليها من هذه الاحاديث ونحوها بقياس الاولى. او من عموم احاديث اخر. فمن اعظم المراغمة والمناسبة والمحبة لله ورسوله ان تحمل على غير ما وردت فيه. ويباح ما وردت بالنهي عنه ولعن من فعله. وهذا - [00:07:09](#)

شأن عباد القبور انما يتبعون اهواءهم. ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. ان الله لا اهد القوم الظالمين. يعني كثيرا من يبني القبور لا يعرف هذه الاحاديث. لجهل - [00:07:29](#)

لانهم ان يكون يعني جاهلا الاصل ويزين له هذا الامر او يقتدي بمن قبله بدون ان يعرف ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا او انه على نهج اخر - [00:07:49](#)

من اهله زين له يعني التعلق بالاموات وسؤالهم واستشفاء بهم وما اشبه ذلك. اما انسان يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم ويعلم ثم مثل ما يقول انه يرمي به عرض الحائط فهذا في اسلامه شك - [00:08:09](#)

هل يكون مسلم ولا لا؟ لان الذي يعصي الرسول عمد ويتعمد ذلك مع علمه بهذا حقيقة مثل ما قال الله جل وعلا فيهم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا - [00:08:29](#)

تجد في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. هذه القيود كلها التي بالاية تدل على نفي الايمان لمن لم يكن متبعا للرسول ومنقادا لامره ومسلما له وليس في صدره حرج - [00:08:51](#)

اما اذا كان هناك شئ من هذا فالله نفي الايمان عنه. ان قسمه بنفسه فلا وربك لا يؤمنون هنا نفي الامام مطلق ولهذا نقول اذا كان مثلا عالما بحديث الرسول وصاحبه - [00:09:11](#)

ثم لا يبالي به ويخالفه قصدا يقول هذا قد نفي عنه الايمان ولكن الغالب انهم يكونون جهلة يجهلون الامر اذا بين لهم قد ما يصدقون وقد يصدقون وقد يقولون ان - [00:09:31](#)

الذي اقر هذا الامر اعلم منك وما اشبه ذلك. يكون هناك اعدار لهم وشبه يتعلقون بها. فلا بد من ازالة الشبه عنهم واقامة الحجج التي جاء بها المصطفى صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:09:51](#)

احسن الله اليكم قال وقد اجمع العلماء على النهي عن البناء على القبور وتحريمه ووجوب هدمه لهذه الاحاديث الصحيحة الصريحة التي لا مطعن فيها بوجه من الوجوه. ولا فرق في ذلك بين البناء في مقبرة مسبلة او مملوءة - [00:10:10](#)

الا انه في المملوكة اشد. ولا عبرة بمن شذ من المتأخرين فاباح ذلك اما مطلقا واما في المملوكة قال الامام ابو محمد ابن قدامة ولا يجوز اتخاذ المساجد على القبور لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود - [00:10:30](#)

النصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذر ما صنعوا. قال ولان تخصيص القبور بالصلاة عندها يشبه وتعظيم الاصنام بالسجود لها والتقرب اليها. وقد روينا ان ابتداء عبادة الاصنام تعظيم الاموات باتخاذ صورهم - [00:10:50](#)

والتمسح بها والصلاة عندها. وقال شيخ الاسلام اما بناء المساجد على القبور فقد صرح عامة علماء الطوائف النهي عنه متابعة
للحاديث الصحيحة. وصرح اصحابنا وغيرهم من اصحاب مالك والشافعي بتحريمه - [00:11:10](#)
قال ولا ريب في القطع بتحريمه. ثم ذكر الاحاديث في ذلك الى ان قال فهذه المساجد المبنية على قبور الانبياء الصالحين او الملوك
وغيرهم تتعين ازلتها بهدم او بغيره. هذا مما لا اعلم فيه خلافا بين - [00:11:30](#)
علماء المعروفين يعني ولا فرق في مثل ما قال بين كونه قبر واحد او قبور متعددة. كلها ولكن اين قبور الانبياء؟ يقول المساجد
المبينا على قبور الانبياء. لا يعرف بالارض قبر نبي الا - [00:11:50](#)
نبينا صلى الله عليه وسلم. وكذلك قبر الخليل على خلاف فيه. اما ان يكون هناك قبر نوح او قبر وزكريا او غيره فهذا كله كذب ولا
يعرض للارض شئ من ذلك. وانما هي تزيين الشيطان - [00:12:12](#)
او وحيه ان يوحي الى رجل نائم يقول ان هذا قبر نبي ثم يذكر هذه الروء ولهذا يعني كل عمدة الذين يتخذون القبور مقاصد
يزورونها يستشفعون بها ويسألون اصحابها كلها - [00:12:32](#)
هذا بناء اما على رؤية واما على احاديث مكذوبة ليست من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم او على رأي يراه بعض الناس ما له
عليه من دليل. او على انه هذا قبر الولي الفلاني. اذا - [00:12:54](#)
كانوا يعتقدون ولايته كما هو معروف الان من القبور المبنية الان التي المساجد التي بنيت على القبور التي كان اصحابها مشهورين
مثل الحسين ومثل الشافعي ومثل زينب ومثل عبد القادر الجيلاني - [00:13:14](#)
واحمد البدوي وغيرهم كثير. كلها هذه ليس فيها قبر نبي وليس فيها وكونوا ليكون لهم اولياء. هذا هذه ظنون ايضا. يعني لان الولاية
محلها القلب والقلب لا يطلع عليه الا رب العالمين جل وعلا. واما التي الامور التي توضع على عليهم في - [00:13:37](#)
انهم فلان انه ذهب اليهم وشفى او فلان استنجد بهم واغيث او كذا فهذه ايضا حكايات لتزيين الشرك وقد يكون الذي يحكي ذا
وينشره له مصلحة دنيوية يريد ان يأخذ من النذور التي - [00:14:07](#)
تقدم لهم ويكون سدة لهم المقصود ان اكثر الذين يزينون هذه الامور لاجل مصالح دنيوية ولا يباليون بالدين ولا كون الناس يقعون
في الشرك. فهذا شبيهه بالشيطان الذي يدعو الى عذاب السعير. نسأل الله العافية. لان - [00:14:32](#)
غير الله هي الطريق الى جهنم. ثم اذا كان الانسان عنده يعني علم في هذا يجب ان يحذر من هذه الامور ويبين لان كثير من اكثر
الذين يقصدونها مغرورين وجهلة - [00:15:00](#)
ما يعرفون حقيقة الامر. ولا يعرفون نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. ويزين لهم هذا الباطل فيغترون ويستمترون على
هذا وكل هذا سببه سكوت العلماء عن بيان الحق وايضاح الدليل الواضح - [00:15:20](#)
الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم قال وقال ابن القيم يجب هدم التي على القبور لانها اسست على
معصية الرسول صلى الله عليه وسلم. وقال ابو حفص تحرم الحجرة بل - [00:15:46](#)
تهدم فاذا كان هذا كلامه في الحجرة فكيف بالقبة وقال الشافعي اكره ان يعظم مخلوق حتى يجعل قبره مسجدا مخافة الفتنة عليه.
وعلى من بعده من الناس. وقال ايضا تسطح القبور ولا تبنى ولا ترفع. وتكون على وجه الارض - [00:16:06](#)
وقد افتى جماعة من الشافعية بهدم ما في ما في القرافة من الابنية. منهم ابن الجميزي والظهير التزمتمتي غيرها وقال القاضي ابن
كج ولا يجوز ان تجصص القبور ولا ان يبني عليها قباب ولا غير قباب - [00:16:27](#)
والوصية بها باطلة. وقال الازرعي واما بطلان الوصية ببناء القباب وغيرها من الابنية العظيمة. وانفاق الاموال الكثيرة فلا ريب في
تحريمه. قال المصنف يعني قصده الامام احمد يقول تهدي الحجرة - [00:16:47](#)
الحجرة المقصود بها التحجير على على القبر. يعني يحجر عليه ببناء. مم. واللي يجب ان تهدم هذه حجرة وليس القباب والمساجد
وغيرها هذه اعظم اعظم من آآ كونه يبني عليه لان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن مجرد البناء او ان يتميز قبر عن اخر -

القبور كلها يجب ان تساوى ولا يضاف اليها شيء من من البناء او من التراب الذي من غير بني ترابها رد عليها ترابها فقط والتسوية كونها تسوى يعني انها تسوى بالارض لئلا - [00:17:33](#)

يعتبر بذلك وتعلم وقد علم هذا في سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم النهي عن الصلاة عندها او البناء عليها او الكتابة او تجسيسها او الاسراج سراجها او غير ذلك في كل الانواع التي - [00:17:53](#)

يتخذها الناس ويعملونها قد جاء النهي عنه. فالرسول صلى الله عليه وسلم بلغ وادى ما عليه واذا خولف بذلك فالمخالفة على المخالف. الاسم على المخالف. بعد بيان الحق وازافة ولكن يقول كله سبب الجهل او غرض سيء - [00:18:18](#)

يقصد به تحصيل الاموال فقط. ولا يبالي مثل هذا يكون الناس يضلون او يهتدون احسن الله اليكم قال المصنف وجزم النووي في شرح المهذب بتحريم البناء مطلقا. وذكر في شرح مسلم نحو - [00:18:49](#)

هناك يعني اي بناء كان. هذا معنى مطلق. اما اذا قيد فيقول مسجد والاقبة والا ما اشبه هم يعمدون الى الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم. فيقولون اذا ايتكم الامور - [00:19:10](#)

فعليكم باصحاب القبور ويجعلون هذا حديث وهذا يخترعونه وكثيرا من الاحاديث المخترعة المبتدعة التي اقولها من له مصلحة دنيوية يكون ينسبها الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا بعض العلماء يعده كفر كفر بالله جل وعلا وبرسوله - [00:19:31](#)

اليوم كما امام الحرمين الجويني ان من كذب على الرسول متعمدا انه يكفر كونوا كافرا وقال غيره ايضا ذلك. ولكن الاثار التي تترتب على هذا يكون مثل ما قال صلى الله عليه وسلم من سن سنة - [00:20:00](#)

يعني في ظلاله فعليه وزرها ووزر كل من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. هذا من اعظم من اعظم الاجرام. وبالعكس الذي مثلا يقوم بعمل خير فيقتدى به يكون له من الاجر مثل اجور من اقتدى به الى يوم القيامة - [00:20:28](#)

غير ان ينقص ينقص من اجورهم شيء. ولهذا في الحديث ان كل قتيل يقتل على ابن ادم الاول كفل من اه هذه القتلة التي تكون الى يوم القيامة لانه اول من سن القتل. انه قتل اخاه - [00:20:58](#)

قابيل قتل هابيل نعم احسن الله اليكم قال وقال القرطبي في حديث جابر نهى ان يجصص القبر او يبني عليه. وبظاهر هذا الحديث قال مالك. وكره البناء والجصص على القبور وقد اجازه غيره - [00:21:28](#)

وهذا الحديث يعني الاجازة هذه اذا كان يقولون البلد مثلا اما المقبرة ضيقة او ان فيها مثلا اذا حفر ماء يجد الماء او ما اشبه ذلك يبني بنا ويوضع الاموات فيه. هذا يوجد في هذا لا يرخص فيه - [00:21:47](#)

الامام مالك اما ان يبني على قبر هذا ما يوضح فيه لا مالك ولا غيره ممن اهل من اهل العلم. نعم قال وكره البناء والجصص على القبور وقد اجازه غيره. وهذا الحديث حجة عليه. ووجه النهي عن البناء والتجسيس في - [00:22:12](#)

ان ذلك مباهاة واستعمال زينة الدنيا في اول منازل الآخرة. المباهاة يعني في القبور. يباهي بالقبور. المباهاة هي المفاخرة كون هذا القبر احسن من القبر الثاني. وكيف يكون فيه في القبور مباهاة - [00:22:34](#)

يقول هذه تكون من الاحياء نفسهم. قد مثلا الانسان يكون عنده مقدرة وعنده مال فيضع رخام على القبر ويضع عليه كتابات ويضع عليه وهذا عمل سيء وهو مأزور على ذلك غير مأجور. نعم - [00:22:54](#)

احسن الله اليكم قال واستعمال زينة الدنيا في اول منازل الآخرة وتشبه بمن كان يعبد القبور ويعظمها. وباعتبار هذه المعاني وبظاهر هذا النص ينبغي ان يقال هو حرام كما قال به بعض اهل العلم. وقال ابن مرشد كره ما لك البناء على القبور - [00:23:17](#)

كره مالك البناء على القبر وجعل البلاطة المكتوبة وهو من بدع اهل الطول. احدثوه ارادة الفخر والمباهاة وهو مما لا اختلاف فيه. وقال الزيلعي في شرح الكنز ويكره ان يبني على القبر. وفي الخلاصة ولا - [00:23:39](#)

تجسس القبر ولا يطين ولا يرفع عليه بناء. وذكر ايضا قاضي خان انه لا يجصص القبر ولا يبني عليه لما روى عن النبي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن التخصيص. وعن عن البناء فوق القبر. والمراد بالكراهية - [00:23:59](#)

عند الحنفية كراهة التحريم التي هي في مقابلة ترك الواجب. وقد ذكر ذلك ابن نجيم في شرح الكنز مثل هذا كثير في كلام العلماء

اتباع الائمة الاربعة وغيرهم. والمقصود ان كلام العلماء موافق لما دلت عليه السنة الصحيحة. في - [00:24:19](#)

نهى عن بنائي على القبور مم. واعلم انه قد وقع بسبب البناء على القبور من المفاصد التي لا يحيط بها على التفصيل الا الله. ما من اجله كل من في قلبه رائحة ايمان. كما نبه عليه ابن القيم وغيره. فمنها اعتيادها للصلاة عندها. وقد نهى - [00:24:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. ومنها تحري الدعاء عندها. ويقولون من دعا الله عند قبر فلان استجيب له استجاب له وقبر فلان ترياق المجرب وهذه بدعة من كرة - [00:25:02](#)

ومنها ظنهم ان لها خصوصيات بانفسها في دفع البلاء وجلب النعماء. ويقولون ان البلاء يدفع وعن اهل البلدان بقبور ما فيها من الصالحين. ولا ريب ان هذا مخالفة للكتاب والسنة والاجماع. فالبيت المقدس - [00:25:18](#)

كان عنده من قبور الانبياء والصالحين ما شاء الله. فلما عصوا الرسول وخالفوا ما امرهم الله به. سلط الله عليهم من انتقم منهم وكذلك اهل المدينة لما تغيروا بعض التغيير. جرى عليهم عام الحرة من النهب والقتل - [00:25:38](#)

وغير ذلك من المصائب ما لم يجري عليهم قبل ذلك. وهذا اكثر من ان يحصر. ومنها القبور يعني لا تدفع عن الناس الاجهزة مخالقاتهم وجزاء معاصيهم. والقبور ايضا لا يجوز - [00:25:56](#)

ان تتميز بشيء يكون ان من بنا او رفع او تجسيس او كتابة او غير ذلك مما يلفت النظر اليها ومعلوم ان سبب عبادة القبور هو هذا فتجد مثلا في بعض القبور - [00:26:16](#)

انها يبنى عليها قبة ويجعلها ستور وتطيب وتعظم حتى ربما يطاف عليها ويقصدونها من بعيد اللي هي الدعاء وغير ذلك وهذا وقع في كثير من البلاد ولا تزال كثير من البلاد في القبور معظمة - [00:26:40](#)

ومقصودة واذا وقع الانسان في امر من الامور التي اما مرط او عدو مثلا من يريد او ما اشبه ذلك تجده يذهب الى القبر ويستنجد به ويسأله. وهذا هو الشرك الاكبر - [00:27:04](#)

الذي بعثت الرسل كلها التحذير منه. والنهي عنه. واخبر الله جل وعلا ان الذي يموت عليه يكون في النار غير مغفور له ثم قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال انه من - [00:27:24](#)

بالله وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ولهذا يقطع بانه اذا مات على الشرك انه في النار وانه لا تناله رحمة ارحم الراحمين. بهذه النصوص وغيرها التي يخبر جل وعلا ان الشرك غير مغفور لصاحبه - [00:27:50](#)

فاذا كان كذلك قد يكون الانسان يجهل الشرك ما هو؟ ويجهل انواعه ويجهل ما يقع فيه وهو لا يدري. فلهذا يجب ان يأتي الانسان بمعرفة الشرك وانواعه لان لا يقع فيه لان الذي لا يعرف الشيء قد يقع - [00:28:16](#)

وهو لا يدري لما قال حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة انا الذي لا يعرف الشر قد يقع فيه وهو لا يدري - [00:28:38](#)

وكثير من الناس ما يعرف لا تعريف الشرك ولا انواعه ولهذا يقع منهم وهم لا يدرون. فلا بد من العلم والعمل وكل عمل يجب ان يبني على علم والا يكون فاسدا ومردودا. لهذا يقول الله - [00:28:59](#)

جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله. واستغفر لذنبك فاستغفر لذنبك معناها العمل. الاستغفار بما العمل بالقول او الفعل هو الذي يكون مبنيا على العلم واذا لم يكن مبنيا على العلم فقد يكون فاسدا ومردودا وغير مقبول - [00:29:24](#)

المقصود ان الذي وقع في المسلمين من هذا النوع سببه الجهل او اطماع بعض عباد الدنيا الذين يعبدون الدرهم والدينار وغيرها ولا يباليون في كون الامة ظل او لا تظل وكذلك يضاف الى - [00:29:48](#)

كذلك سكوت من يعلم يا سكوت ايضا يكون معينا على الاستمرار على ذلك وكل هذا المسؤول عنه عموم الامة كلهم مسؤولون عن ذلك. وكل انسان سوف يسأل عن امله. والحقيقة ان العمل اذا لم - [00:30:11](#)

كن خالصا لله ليس فيه شيء من الشرك فهو مردود. الله لا يقبل الشرك ولا ما قارنه هذا في صحيح مسلم ومن عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - [00:30:37](#)

وفيه ان الله يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عمل شرك فيه غيره تركته لشريكه فهو الغني ان ان يكون يقبل عملاً مجزأً. بعضه له وبعضه لغيره. الله - [00:30:57](#)

لا يقبل الا ما كان خالصاً له. فالواجب هو الاخلاص ومجانبة اسباب الوقوع في الشرك. لان القبور وتعظيمها والبناء عليها ما اشبه ذلك من اسبابه من اسباب سبب عبادتها وسؤال اصحابها والاستنجاد بهم كما هو الواقع. نعم. احسن - [00:31:17](#)

الله اليكم قال ومنها الدخول في لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم باتخاذ المساجد عليها وايقاد السرج عليها. ومنها ان ذلك تضمنوا عمارة المشاهد وخراب المساجد. كما هو الواقع ودين الله بصد ذلك. مشاهد يعني - [00:31:47](#)

التي البناء الذي يبنى على القبور يسمى مشهد كما هو الواقع على مشهد فلان ومشهد فلان. وهذه من البدع من التسمية والفعل كلاهما بدعة وضلالة واما المساجد فهي محل العبادة - [00:32:07](#)

القبور ليست محل عبادة بس بل القبور يجب ان لا يكون فيها عبادة كما مر معنا في صحيح مسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بالصلاة في البيوت وقال لا تتخذوا بيوتاً قبوراً - [00:32:29](#)

قبوراً يعني لا تجعلوها شبيهة بالقبور. القبور ما يكون فيها عبادة لا قراءة ولا صلاة ولا غيرها فالذي لا يصلي في بيته ولا يقرأ فيه معناه انه صار بيته شبيهاً بالمقبرة فهذا - [00:32:49](#)

لما قال لا تجعلوا بيوتكم قبوراً وصلوا قال ان المسجد الذي البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة يفر منه الشيطان هذا دليل على ان المقبرة ما يقرأ فيها. ولا يتعبد فيها - [00:33:09](#)

وان البيوت يجب ان يكون فيها عبادة من صلاة وقراءة حتى لا تكون للشياطين ولكن بعض البيوت صارت مطر للشيطان لان فيها صور وفيها غنى وهذه الامور من اعظم ما يحبها الشيطان. يعني الصور والاغاني وغيرها تنافي الصلاة. لله جل وعلا - [00:33:29](#)

او تضادها وكذلك الغناء ما يجتمع مع كلام جل وعلا. ولهذا تجد الانسان اذا احب الاغاني والفها كره القرآن. كره سماءه ولان الضدان لا يجتمعان. هذا وهذا. والاغاني هي قرآن الشيطان. وقد قال الله جل وعلا - [00:34:03](#)

ويقول للشيطان الذي امره انه يجلب بخيره ورجله وان يشاركهم في الاموال والاولاد وان يعدهم واوعاده كلها غرور وكذب بمعنى ذلك ان الشيطان يشارك بعض الناس في اكله وشربه ومسكنه بل وفي زوجته. ليشاركه - [00:34:33](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم في هذا وغيره مشاركتهم في الاموال والاولاد ايش معنى يشارك بالاولاد؟ يعني شاركوه في زوجتي يكون الولد جزء منه من الشيطان وجزء منه هذا يعني من تقصيره - [00:35:06](#)

به وتركه ما قال قاله له رسوله صلى الله عليه وسلم. فيكون هو هو السبب. نعم احسن الله اليكم قال ومنها اجتماعهم لزيارتها واختلاط النساء بالرجال. وما يقع في ضمن ذلك من الفواحش وترك الصلوات - [00:35:26](#)

يعني هذا في المجتمعات التي تكون يسمونها الميلاد ميلاد فلان وميلاد فلان يجتمع فيها النساء والرجال نستمتع فيها من المفاصد ما يعرفه الذين يطلعون على هذه الامور. نعم. قال يزعمون ان اصحاب التربة تحملها عنهم بل اشتهر ان البغايا يسقطن اجرتهن على البغاء في ايام زيارة المشايخ كالبدوي وغيره - [00:35:46](#)

تقربا الى الله بذلك فهل بعد هذا في الكفر غاية؟ ومنها كسوتها بالثياب النفيسة المنسوجة الحريري والذهب والفضة ونحو ذلك. ومنها جعل الخزائن والاموال ووقف ووقف الوقوف لما يحتاج اليه من ترميمها ونحو ذلك - [00:36:16](#)

ومنها اهداء الاموال ونذر النذور لسدنتها العاكفين عليها الذين هم اصل كل بلية وكفر فانهم الذين يكذبون على الجهال والطغام بان فلانا دعا صاحب التربة فاجابه واستغاثه فاغاثه ومرادهم بذلك تكثير النذر والهدايا لهم. ومنها جعل السدانة لها كسدنة عباد الاصنام. ومنها الاقسام على الله - [00:36:36](#)

في الدعاء بالمدفون فيها. ومنها ان كثيرا من الزوار اذا رأى البناء الذي على قبر صاحب التربة سجد له. ولا ريب ان هذا كفر بنص الكتاب والسنة واجماع الامة. بل هذا هو عبادة الاوثان. لان السجود للقبه عبادة لها - [00:37:06](#)

وهو من جنس عبادة النصارى للصور التي في كنائسهم على صور من يعبدونه بزعمهم الباطل. فانهم ومن هي صورته؟ وكذلك عباد

القبور لما بنوا القبور على القبور لما بنوا القباب على القبور ال بهم - [00:37:26](#)

الى ان عبت القباب ومن بنيت عليه من دون الله عز وجل. والمقصود الذي بنيت عليه والقباب لتعظيم المقابر القبر واشهاده كونه مثلا يقصد يسأل الله عنده ومن وقع في شدة ذهب - [00:37:46](#)

اليه ثم يزينون له هذا الشيء وقد يتلى الانسان ابتلاء من فتنة نسال الله قد عن شي فيوافق القدر اجابته حصول ذلك فينسب الى المقبور فيصير فتنة لهذا الذي وقع في ذلك - [00:38:10](#)

فيتمادى في الشرك ويستمر عليه. والاسباب التي يعني يفعلها الانسان هو المسؤول عنها. ويعاقب على ذلك ويحاسب احسن الله اليكم قال ومنها النذر للمدفون فيها وفرض نصيب من المال والولد. وهذا هو الذي قال الله فيه - [00:38:33](#)

وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والاناام نصيبا. فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. بل هذا ابغ ان المشركين ما كانوا يبيعون اولادهم لاوثانهم. ومنها ان المدفون فيها اعظم في في قلوب عباده - [00:38:56](#)

القبور من الله واخوف. ولهذا لو طلبت من احدهم اليمين بالله تعالى اعطاك ما شئت من الايمان كاذبا او صديقة. واذا طلبت صاحب التربة لم يقدم ان كان لم يقدم ان كان كاذبا. ولا ريب ان عباد الاوثان - [00:39:18](#)

ما بلغ شركهم الى هذا الحد بل كانوا اذا ارادوا تغليظ اليمين غلظوها بالله. كما في قصة القسامة وغيرها. في غيره من القولون واقسم بالله جهد ايمانهم. في آيات متعددة اذا اجتهدوا في اليمين اقسما بالله. ما يقسمون - [00:39:38](#)

الاصنام وغيرها. وكذلك اذا وقعوا في الشدة يخلصون الدعاء لله ولا يسألون الاصنام وغيرها بل يقولون انها ما تنفع في وقت الشدة والحاجة وانما يشركون في الراحة في الراحة الرخاء اذا اذا وقع في الشدائد - [00:40:00](#)

لجأوا الى الله جل وعلا ولهذا يقول جل وعلا بافعالهم هذه امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء يعني جعل هذا دليلا على وجوب عبادة الله والاخلاص له داء له دائما - [00:40:30](#)

في الرخاء وفي غير الشدة. واذا مس الانسان الشدة كما قال واذا مسكم الضر فاليه تجأرون يعني الى الله ما هو الى اصحاب القوة اما هؤلاء المتأخرين لا بالعكس اذا مسهم اذا مستهم الشدائد جاروا الى صاحب - [00:40:49](#)

القبر الذي ما يعني شيئا ولا ينفع نفسه فكيف ينفع غيره؟ ثم يكون هذا سببا لطرد الله جل وعلا. لذلك الداعي السائل وابعاده فيزيد ظللالا لان من جزاء السيئة السيئة بعدها كما هي سنة الله جل وعلا - [00:41:13](#)

وعلى كل حال الانسان هو الذي يكون سببا لظلال نفسه وعذابها. يعذب بهذا والله جل وعلا اوضح الامر وبينه ولكن اعراض الناس عن امر الله وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:41:41](#)

جعل هذه القبور تشتت تظهر عند كثير من الناس ويقصدها خلق كثير يستغيثون بها ويستنجدون بها. وهذه عبادة لان الاستغاثة والسؤال والتبرك كله عبادة لا يجوز ان يكون الا لله وبالله جل وعلا. نعم - [00:42:01](#)

احسن الله اليكم قال ومنها سؤال الميت قضاء الحاجات تفريج الكربات والاخلاص له من دون الله في اكثر الحالات منها التضرع عند مصارع الاموات والبكاء بالهيبة والخشوع لمن فيها. اعظم مما يفعلونه مع الله في المساجد والصلوات - [00:42:28](#)

ومنها تفضيلها على خير البقاع واحبها الى الله وهي المساجد. فيعتقدون ان العبادة والعكوف فيها افضل من العبادة في المساجد وهذا امر ما بلغ اليه شرك الاولين. فانهم يعظمون المسجد الحرام اعظم من بيوت الاصنام - [00:42:48](#)

يرون فضله عليها وهؤلاء يرون العكوف في المشاهد افضل من العكوف في المساجد. ومنها ان الذي شرعه الرسول يقول صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور انما هو تذكرة الآخرة. كما قال زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة - [00:43:08](#)

والاحسان الى الموزر بالترحم عليه. والدعاء له والاستغفار وسؤال العافية له. فيكون الزائر محسنا الى نفسه والى الميت فقلب عباد القبور الامر وعكسوا الدين وجعلوا المقصود بالزيارة الشرك بالميت ودعاه والدعاء به. وسؤاله حوائجهم ونصرهم على الاعداء ونحو ذلك - [00:43:28](#)

فصاروا مسئين الى نفوسهم والى الميت. ولو لم يكن الا بحرمانه بركة ما شرعه الله من الدعاء والترحم عليه والاستغفار له ومنها

وقد يصل الامر الى ان يدعوهم. وهذا الغالب ما هو يدعو بهم - [00:43:52](#)

هذا بدعة يقول اسألك اللهم اني اسألك بجاه فلان او فلان. هذا من البدع هذا ما ما شرع ما شرعه الله ولكن كونه يسأله هو ويقول

اشفع لي او اسأل الله لي او انا جئت اليك لكذا وكذا - [00:44:15](#)

عبادة عبادة جعلها لمخلوق مخلوق ايضا ميت ما يملك شيء فهو بذلك يكون واقعا في الشرك الاكبر. والمقصود ان الاسباب التي جعلت

اصحاب القبور يعبدونها متنوعة. مثل هذه وغيرها نعم - [00:44:37](#)

قال ومنها ايداء اصحابها بما يفعله عباد القبور بها. فانهم فانه يؤذيهم ما يفعلونه عند قبورهم ويكرهونه غاية الكراهة. كما ان المسيح

عليه السلام يكره ما يفعله النصارى. وكذلك غيره من الانبياء والاولياء - [00:45:07](#)

يؤذيهم ما يفعله اشباه النصارى عند قبورهم. ليس له قبر عليه السلام في السماء رفعه الله حيا ولا يزال حيا وسينزل قم بهذا الشرع

وبعض الجهلة يقول انه قبر المسيح ان المسيح له مقبور - [00:45:27](#)

وكيف يقبر وهو اله؟ عند النصارى. مثل هذا اذا قالوا فمعنى ذلك يبطل دينهم لانهم يعبدون المسيح يقولون هو روح الله الاغانيم

الثلاثة. يعني الاب الابن وروح القدس. وهذه يقولون انها هي عبارة كلها عبارة عن الله. وبهذا يدفعون الشناعة عنه - [00:45:55](#)

نفوسهم والا فالله جل وعلا يألمنهم يعبدون المسير صراحة ولهذا ثبت في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر

الشفاعة ان الله يوم القيامة يقول للنصارى ما كنتم تعبدون؟ فيقولون - [00:46:33](#)

نعبد المسيح ابن الله فيقول الله كذبتكم لم يتخذ الله ولدا وليس له صاحبة ما تريدون ونريد الماء يقول اريد الى جهنم وكذلك بعض

اليهود الذين يعبدون عزيزا. والمال ما كنتم تعبدونه يقول نعبد عزيز ابن الله - [00:46:56](#)

فيقول كذبتكم لم يتخذ الله صاحبة ولا ولدا. فهذا صريح بانهم يعبدون المسيح. وان قال انا نعبد الاقاليم الثلاثة وهي عبارة عن شيء

واحد وقد يقولون انها هذا شيء لا يفهم هذا من - [00:47:27](#)

التي لا يفهمها الا الخاصة. وكل ذلك دفعا للشناعة لانهم يعبدون مخلوق احسن الله اليكم قال ويوم القيامة يتبرأون منهم كما قال

تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء

وكانوا بعبادة - [00:47:47](#)

كافرين. ومنها محادة الله ورسوله ورسوله. ومناقضة ما شرعه فيها. ومنها التعب العظيم مع الوزر الكبير والائم العظيم. وكل هذه

المفاسد العظيمة وغيرها مما لم يذكر. انما حدثت بسبب البناء على القبور. ولهذا تجد القبور التي ليس عليها قباب لا يأتيها احد. ولا

يعتادها ولا يعتادها - [00:48:17](#)

شيء مما ذكر الا ما شاء الله. وصاحب الشرع اعلم بما يؤول اليه هذا الامر. فلذلك غلظ فيه وابدء اعاد ولعن من فعله. فالخير والهدى

في طاعته. والشر والضلال في معصيته ومخالفته. والعجب من يشاهد - [00:48:47](#)

هذه المفاسد العظيمة عند القبور. ثم يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى عن اتخاذ المساجد عليها. لاجل النجاسة ما يظنه

بعض متأخري الفقهاء ولو كان ذلك لاجل النجاسة لكان ذكر المجازر والحشوش بل ذكر التحرز - [00:49:07](#)

من البول والغائط اولى. وانما ذلك لاجل نجاسة الشرك التي وقعت من عباد القبور لما خالفوا ذلك ونبذوه ظهورهم واشتروا به ثمنا

قليل فبئس ما يشترون قال رحمه الله تعالى باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. الغلو -

[00:49:27](#)

هو تجاوز الشيء الذي حد في الشرع. وهو مأخوذ من الزيادة. زيادة التي يكون عليها الشيء كما الغلو زيادة في المشروع فوق ما

سوريا كمن يزيد في الحب على من امر الله بحبه فيجعله - [00:49:54](#)

ان هذا الحب حب عبادة وحب ذل وخضوع وتعظيم ما يقول ان انا احب الرسول يعبد به يسأله يستغيث به وما اشبه ذلك المقصود ان

الغلو هو التجاوز تجاوز الحد عن الامر الذي شرع فيه. ولهذا في ابن - [00:50:24](#)

ما جاء عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة منى يوم النحر وهو سائر من المزدلفة الى منى. قال القط لي

حصيات يقول فلقدت له سبع حصيات هي هن حصاء الخدف. فجعل ينفضهن بيده ويقول بمثلهن فارموا - [00:50:54](#)

واياكم والغلو. يعني ان تتجاوزوا هذا الشيء وتأتوا بحصن كبير. اه لان قد يتوهم ان الرمي بالحصى الكبار انه ابلغ ان ما اهلك من كان قبلكم الغلو يعني على المشروع والشيطان يعني له طريقين طريق الى - [00:51:24](#)

تجاوزت المشروع وطريق الى التقصير. والنقص كله يأتي من هذين الجانبين اما ان يجاوز المشروع ويزيد عليه فياتي بالغلو واما ان يقصر ويترك بعض الواجبات ان لم يكن تاركا لها كلها. ولا يبالي الشيطان بايهما ظفر - [00:51:54](#)

ففيها يعني مطعمه ومقصده لانه يشم الانسان وقلبه وما يريد فان كان عنده قوة في الامر زين له التجاوز والزيادة. حتى يفسد عمله. وان كان عنده كسل خمول وآآ فانه يزين له ترك الأمور به. حتى يظفر به فهو - [00:52:23](#)

اظفر بهذا وهذا. فعلى كل حال الغلو يعني يقول انه اهلك من كان قبلنا يعني الغلو والزيادة على ما شرعه الله على لسان الرسول اذا زدت على المشروع فقد هلكت. نعم. احسن الله اليكم قال الشرح رحمه الله اراد المصنف - [00:52:59](#)

رحمه الله بهذه الترجمة امورا الاول التحذير من الغلو في قبور الصالحين. الثاني ان الغلو فيها يؤول الى عبادتها. الثالث انها اذا عبدت سميت اوثانا. ولو كانت قبور الصالحين الرابع التنبيه على العلة في المنع من البناء عليها واتخاذها مساجد - [00:53:24](#)

قال والاوثنان هي المعبودات التي هذا هو الغلو منهي عنه مطلقا ولكن المؤلف قيده كالغلو في القبور الصالحين. في غيرهم فلهذا ذكر هذه الامور التي يقول هي مقصوده اما الغلو المطلق فهو في كل شيء - [00:53:51](#)

كل شيء زيد على المشروع فهو غلو احسن الله اليكم قال والاوثنان هي المعبودات التي لا صورة لها. كالقبور والاشجار والعمد والحيطان والاحجار ونحوها. وقد تبين ذلك. يعني هذا في اللغة - [00:54:16](#)

الفرق بين الوثن والصنم. يقول الوثن ما عبد بدون صورة مثل قبر والا جدار والا ولا ما اشبه ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد. فاما الصنم - [00:54:37](#)

هو الذي يكون صورة يعبد اما صورة انسان او صورة حيوان فلهذا اصنامه صور يصورونها اما صورة السد وان صورة يعني شيطان والا صورة رجل ولا امرأة ولا ما اشبه ذلك - [00:54:59](#)

ما هي الاصنام وقد ذكر الله جل وعلا عن ابراهيم عن قومه انهم ينحتون يعبدون ما يعملون يعني يتخذون لهم اصناما اما من الخشب ينجرونه او من الطين زي نوع كذا او من الحجر او من غير ذلك. آآ قد تسمى الاصنام اوثانا - [00:55:21](#)

يعني يطلق عليها انها اوثنان كما يطلق على الوثن ايضا انه صنم. وقد يطلق عليه انها تماثيل في مقدمة مسلم ان علي رضي الله عنه مر على قوم يلعبون الشطرنج فقال - [00:55:51](#)

ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون الشطرنج خطوط في الارض لعبة يلعبونها. وسماها تماثيل التماثيل هي الاصنام. وهذا معناه ان كل ما يشغل عن الله وعن دينه وعن عبادته - [00:56:12](#)

انه يدخل في هذا. يدخل في ذلك نعم احسن الله اليكم قال وقيل الوثن هو الصنم والصنم هو الوثن وهذا غير صريح الا مع التجريد نعم فقال فاحدهما قد يعني به الاخر واما مع الاقتران فيفسر كل واحد بمعناه - [00:56:33](#)

قال وروى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قال هذا الحديث رواه مالك في باب الجامع في باب جامع الصلاة مرسلا عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:56:58](#)

ورواه ابن بشيبة في مصنفه عن ابي خالد الاحمر عن ابن عجلان عن زيد ابن اسلم به ولم يذكر عطاء. قال المصنف رحمه الله تعالى ورواه البزار عن عمر بن محمد عن زيد عن عطاء عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا - [00:57:23](#)

وعمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ثقة من اشراف اهل المدينة روى عنه مالك والثوري وسليمان بن بلال الحديث صحيح عند من يحتج بالمراسيل الثقات - [00:57:40](#)

وعند من قال بالمسند باسناد عمر بن محمد له بلفظ الموطأ سواء وهو ممن تقبل زيادته وله شاهد عند الامام احمد والعقيلي من

طريق سفيان عن حمزة ابن المغيرة عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة - [00:57:53](#) رفع اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد لعن الله قوما اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قوله روى مالك في الموطأ هو الامام ما لك بن انس بن ما لك بن ابي عامر بن عمر الاصبحي ابو عبد الله المدني الفقيه امام دار الهجرة واحد الائمة الاربعة - [00:58:11](#) واحد المتقنين في الحديث حتى قال البخاري اصح الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر مات سنة تسع وسبعين ومئة وكان مولده سنة ثلاث وتسعين. وقال الواقدي بلغت سنة - [00:58:32](#) قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد قد استجاب الله دعاء رسوله صلى الله عليه وسلم فممنع الناس من الوصول الى قبره لئلا يعبد استجابة لدعاء رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:58:51](#) كما قال ابن القيم فاجاب رب العالمين دعاه واحاطه بثلاثة من الجدران ودل الحديث على ان قبر الرسول صلى الله عليه وسلم لو كان لو عبد لكان وثنا فما ظنك بقبر غيره من القبور التي عبت هي واربابها من دون الله - [00:59:06](#) واذا اريد تغيير شيء من ذلك الف عبادها واشمذمت قلوبهم واستكبرت نفوسهم وقالوا تنقص اهل العالية ورموهم بالعظام. فماذا يقولون لو قيل لهم؟ انها اوثان تعبد من دون الله المستعان على غربة الاسلام. وهذه هي الفتنة العظمى التي قال فيها عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. كيف انتم اذا - [00:59:26](#) لبتستم فتنة يهرم فيها الكبير وينشأ فيها الصغير تجري على الناس يتخذونها سنة اذا غيرت قيل السنة ويؤخذ من الحديث المنع من تتبع اثار الانبياء والصالحين كقبورهم ومجالسهم ومواضع صلاتهم للصلاة. والدعاء عندها فان ذلك من البدع - [00:59:56](#) انكره السلف من الصحابة والتابعين وغيرهم. ولا نعلم احدا اجازه او فعله الا ابن عمر رضي الله عنه على وجه غير معروف عند عباد القبور وهو ارادة التشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة فيما صلى فيه ونحو ذلك - [01:00:21](#) يعني هذا مقصود ابن عمر لانه كان يتتبع المساجد التي على طريق مكة يعني من المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم كان يحفظها ويقصدها ويصلي فيها وكذلك الاماكن التي يجلس فيها كان يقصدها - [01:00:40](#) حتى انه المكان الذي بال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بال فيه هو لما انصرف من عرفات الى مزدلفة صار في اثناء الطريق نزل وقضى حاجته ثم توطأ - [01:01:00](#) وصب بقي وضوئه على الشجرة ابن عمر فعل هذا نفسه هل هذا تدين بالنبي صلى الله عليه وسلم فقط يقتدي به حبا له اما ان توصد هذه الاماكن لاجل التبرك بها هذا لا يجوز هذا الذي جاء ان من فعل ذلك - [01:01:18](#) لانه قد هلك ولما رأى عمر رضي الله عنه ناس يقصدون الشجرة التي ذكرها الله جل وعلا في القرآن وباع تحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم الحديبية - [01:01:43](#) سأل ماذا يفعلون عنده؟ قالوا يتبركون بها ولان الله هذا كراهة فامر بقطعها وازالتها قال ان الذين قبلكم انما هلكوا بتتبع اثار انبيائهم ثم لما رأى ناس يقصدون الاماكن التي صلى فيها - [01:02:03](#) نهى عن ذلك وقال من ادركته الصلاة فيها صلى والا ما يقصدها يقصدها بعينها لانها ليست محلا يعني جعلت مساجد وانما هذا موافقة يعني طريق وجاء يعني دخل الوقت في هذا في هذه المكان فصلى فيه - [01:02:25](#) هذا لا يقصد يصلى فيه بخلاف مسجده هذا فانه فان قصده والصلاة فيه سنة لان الصلاة تضاعف في كما قال صلى الله عليه وسلم بالف صلاة وكذلك المسجد الحرام الصلاة فيه بمائة الف صلاة - [01:02:49](#) والمسجد الاقصى بخمسمائة صلاة كما جاءت الاحاديث في هذا فهذا عبادة اما ان يقصد المكان الذي جلس فيه او سار فيه او نزل فيه او ما اشبه ذلك او قضى حاجته وما اشبه ذلك فهذا ما فعله احد - [01:03:14](#) من الصحابة الا ابن عمر يقول على وجه ما يعرفه هؤلاء الذين يتتبعون الاثار لاجل البركة انما هو تبا للرسول واتباعا لما فعل اقتداء به اقتداء به فقط وليس مقصودا المكان - [01:03:36](#) المكان ما قصده كونه قصد ان يؤدي الصلاة في هذا المكان وانما قصد اقتداء الرسول ومتابعته في ذلك هذا ثم هذا منفرد به ووالده

خالفه في هذا. ونهى عن ذلك - [01:03:59](#)

اه كذلك غير عمر رضي الله عنه معه الصحابة كما انه ايضا فرض في كونه يأتي الى القبر ويسلم عليه وهو في المدينة ساكن في لما قال ابنه سالم كان اذا اراد ان يسافر - [01:04:20](#)

جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا ابتاه ثم خرج واذا عاد فعل ذلك يقول ولم ارى احدا من الصحابة يفعل هذا - [01:04:43](#)

اباء اعتزلوا قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبوري عيدا وصلوا علي اينما كنتم فان صلاتكم تبلغني. كان احدهم اذا دخل المسجد صلى عليه واذا صلى في الصلاة صلى عليه اما يقصد القبر - [01:05:00](#)

ما كانوا يقصدونه ما كانوا يقصدون ذلك. فعلى كل حال هم فهموا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وامثلتوا وفعلوا ما امرهم به وهو الصلاة عليه والصلاة عليه في الصلاة - [01:05:19](#)

ابلق منها في خارج الصلاة قد امر بهذا بل على هذا من الواجبات عند بعض العلماء الحنابلة فان من واجبات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة والتشهد - [01:05:37](#)

يصلي علي وعند غيرهم انها سنة من الائمة هذا مسنون نعم قال ومع ذلك فلا نعلم احدا وافقه عليه من الصحابة بل خالفه ابوه وغيره بان لا يفضي ذلك الى اتخاذها اوثانا كما وقع - [01:05:57](#)

قال ابن قال ابن عبد الباقي في شرح الموطأ روى اشهب عن مالك انه كره لذلك ان يدفن في المسجد قال واذا منع من ذلك فسائر اثاره اخرى بذلك وقد كره مالك طلب موضع الشجرة بيعة الرضوان مخالفة لليهود والنصارى - [01:06:16](#)

وقال ابن وضاح سمعت عيسى ابن يونس وقال ابن وضاح سمعت عيسى ابن يونس يقول امر عمر ابن الخطاب بقتل للشجرة التي بويح تحتها النبي صلى الله عليه وسلم فقطعها - [01:06:36](#)

لان الناس كانوا يذهبون فيصلون تحتها فخاف عليهم الفتنة. قال عيسى وهو عندنا من حديث ابن عون عن نافع ان الناس كانوا يأتون الشجرة فقطعها عمر رضي الله عنه وقال المعرور بن سويد - [01:06:51](#)

صليت مع عمر ابن الخطاب في طريق مكة صلاة الصبح فقرأ فيها الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ ولايلاف قريش. ثم رأى الناس يذهبون مذاهب فقال اين يذهب هؤلاء؟ فقييل يا امير المؤمنين مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم يصلون فيه - [01:07:06](#)

وقال انما اهلك من كان قبلكم بمثل هذا كانوا يتتبعون اثار انبيائهم ويتخذونها كنائس وبيعا. فمن ادركته الصلاة في في هذه المساجد فليصلي. ومن فليمضي ولا يتعمدها. في مغازي ابن اسحاق من زيادات يونس - [01:07:26](#)

ابن بكير عن ابي خلدة خالد ابن دينار قال حدثنا ابو معاوية قال لما فتحنا تستر وجدنا في بيت مال الهرموزان سريرا عليه رجل ميت عند رأسه مصحف فاخذنا المصحف فحملناه الى عمر فدعا له كعبا فنسخه بالعربية فانا اول رجل - [01:07:46](#)

قرأه من العرب قرأته مثل ما اقرأ القرآن. فقلت لابي العالوية ما كان فيه. قال سيرتكم واموركم ولحون كلامكم. وما وكائن بعد قلت فما صنعتكم بالرجل؟ قال حفرنا له بالنهار ثلاثة عشر قبرا متفرقا - [01:08:06](#)

فلما كان بالليل دفناه وسوينا القبور كلها لنعميها لنعميه على الناس لا ينبشونه. قلت وما يرجون منه قال كانت السماء اذا حبست عنهم برزوا بسريره فيمطرون. فيمطرون وقلت من كنتم تظنون الرجل - [01:08:24](#)

قال رجل يقال له دانيال وقلت منذ كم وجدتموه مات؟ قال منذ ثلاثمئة سنة قلت ما كان تغير منه شيء؟ قال لا - [01:08:43](#)